

## تشخيص ظاهرة الانتحال العلمي الأكاديمي وإستراتيجيات الوقاية منه" Academic scientific plagiarism: Diagnosis and prevention strategies

د. سامية رحال-جامعة حسيبة بن بو علي الشلف – الجزائر

**ملخص:** نهدف من خلال هذا المقال إلى تسليط الضوء على ظاهرة الانتحال العلمي أو ما يعرف بالسرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية، وذلك بمحاولة فهم هذه الظاهرة وإزالة الالتباس عن ماهيتها وتشخيصها وصولاً إلى كيفية الوقاية منها، حيث نفترض في هذا البحث أن السبب الرئيسي للانتحال العلمي يعود أساساً إلى مشكل أخلاقي وسوء إعداد الطالب بيداغوجياً وأخلاقياً من جهة، وكيفية تكوين خبراء التحرير في البحث من جهة أخرى، وانطلاقاً من هذا الفرض سنحاول التقصي والبحث عن كيفية الكشف والتحقيق في المادة العلمية المقدمة للأستاذ أو لجنة القراءة أو اللجان العلمية، حيث سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما سنحاول الإجابة على مجموعة من الأسئلة المهمة المرتبطة بماهيته وخطورته والأسباب المساهمة في تفشي هذه الظاهرة وكذا آثاره على البحث العلمي وصولاً إلى سبل تجنبه ومواجهته.

**الكلمات المفتاحية:** الانتحال العلمي، إستراتيجيات الوقاية

**Abstract:** We aim through this paper at highlighting the scientific phenomenon of plagiarism or theft in academia, In trying to understand this phenomenon and to eliminate confusion about what the diagnosis down to how to prevent them, so we assume that the main reason for impersonation scientific and which we believe is due mainly to an ethical problem and poor preparation for student teaching and moral on one hand, And how to configure editing experts in your search on the other hand, proceeding from this assumption, we will try to investigate and find out how to detect and investigate the scientific material submitted to the Professor or the reading Committee or scientific committees

So, in this study, we are relying on descriptive analytical. Also, we will try to answer a series of questions related to its mission and its gravity causes contributing to the spread of this phenomenon and its impact on scientific research leading to ways to avoid and confront it.

**Keywords:** Scientific plagiarism / Research protection / Prevention strategies

## مقدمة

إن العلم هو المعرفة المنظمة المتحصل عليها بواسطة الملاحظة والتجريب ودراسة التفكير، والذي نهدف من خلاله إلى تعميق فهمنا وتوسيع معرفتنا، كما يعتبر انعكاس لثقافة المجتمع، فهو يمثل ممارسة من الممارسات الاجتماعية والتقنية التي تثير وتتأثر ليس فقط بالقنوات الاجتماعية والسياسية التي لها الفضل في التأثير على الاتجاهات التي أخذتها البحوث إنما البحوث نفسها تؤثر إلى حد كبير في تنمية المجتمع، مما يشير إلى حجم مسؤولية الباحثين والعلماء للقيام بما في وسعهم لضمان تحقيق البحث لرفاهية الإنسان وصالح المجتمع.

إن مختلف العلوم لها خاصيتها المشتركة، وهي تقديم حجة المعرفة العلمية التي لا يمكن حصرها أو اختزالها في وصف الوقائع، إنما تهدف أساسا لتوسيع المعرفة البشرية، وهنا لا يمكن لهذا الهدف أن يتحقق إلا إذا اعتمدنا على إطار نظري لأعمال آخرين، ومقارنتها ونقدها، كما يشترط على الباحث أن يكون على قدر من النزاهة والكفاءة والأخلاق، وفي هذا الصدد نشير إلى مشروع معرفة العالم عند الإغريق الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالمشروع الأخلاقي لحياة طيبة (على سبيل المثال المدينة الفاضلة لأفلاطون) (Martineau, 2007).

إن اكتساب العلم والمعرفة هو سلوك مكتسب يتماشى مع تطور البناء الفكري والنفسي لنمو الإنسان، وكما نعلم أن السلوك الإنساني مبني على التقليد أو التمثيل وهذا ما يتجلى في أغلب التصرفات الاجتماعية وسلوكات التعلم، أي تكون الانطلاقة بالتقليد ثم بناء طريقة خاصة، لذا فمن الطبيعي والبدهي أن نجد النسخ الكثير في البداية الأولى للتعليم (ALIX.J. P, 2010)، إلا أنه سرعان ما يتجاوزها الشخص فيحاول أن يتحرر بأفكاره وآرائه لينتقل بعد ذلك من سلوك التقليد إلى الاقتداء.

وما يمكن تسجيله في الآونة الأخيرة انتشار عدة ظواهر غير صحية في مجال البحث العلمي، منها ظاهرة السرقات العلمية بأشكالها وأنواعها كافة، والعجيب في الأمر أن هذه الظاهرة استقطبت وانتشرت في البلاد العربية والإسلامية (تليمة، 2009)، إذ يعتبر الانتحال العلمي أو ما يسمى بالبلاجياريزم Plagiarism، أو السرقة الأدبية من أكثر الظواهر انتشارا في الأوساط الأدبية والعلمية، وأكثرها إساءة إلى الأمانة العلمية التي من المفترض توفرها في الباحث العلمي، ويظهر لنا التاريخ الحديث أمثلة عديدة حول انتحال السياسيين والمثقفين وأشخاص آخرين للمواد بشكل متعمد أو غير متعمد (الخطيب، 2009).

لكن لماذا يعتبر الانتحال مشكلة خطيرة؟، عندما طرح هذا السؤال على عينة متعددة التخصصات والاتجاهات وجدنا 43 أجابت أن المؤلف المسروق كان ضحية ويجب دعمه و25 أجاب بأن المجتمع الأكاديمي وأن مصداقية النظام في خطر ولا أحد من المستجوبين أشار إلى أنه تضليل وتغليب للقارئ على الرغم من أن أول قاعدة تعلمناها في البحث العلمي هي البحث عن المصدر الصادق والأصيل والذي يمثل سياقات معارفنا، وهذا ما يحدد الاختلاف بين الانتحال الفني والانتحال العلمي لأننا نستعمل المصدر الأصيل سواء كحجة نستند عليها أو كدليل يدعمنا أو كنفق نناقش به فرضياتنا لخلق فرضيات جديدة وبوادر بحث علمي جديد (Bergadaà, 2012).

وترتبط سهولة الانتحال بتطور التقنيات الرقمية، على رغم أنه كان موجوداً في كل الأوقات والعصور، وبأشكال متعدّد، لكن الأرجح أن مسألة الانتحال العلمي لم تبدأ مع التقنيات المعلوماتية، وربما لا تنتهي معها أيضاً ولكن، في الأزمنة المعاصرة تثار أسئلة مريرة عن البحث والنشر العلمي، خصوصاً أن تقنيات المعلوماتية تستخدم بكثافة فيها، وقد باتت التهمة شائعة بالنسبة إلى طلاب الجامعات الذين تحيط بأعمالهم ظلال من تهمة الانتحال العلمي والسرقة العلمية، وعدم الالتزام بالأخلاقيات عند الاقتباس وإعادة الصياغة (مراد، 2014).

وإذا كانت شبكة الانترنت ساهمت في نشر السرقة العلمية واتساع مجالها لتشمل مختلف المجالات الأدبية والفكرية والعلمية، فإنها ساهمت أيضاً في كشف المنتحلين بالبحث الواسع والمعمق عن أصل النص على شبكة الانترنت ونأمل اختفاء هذه الظاهرة مستقبلاً بعد تطوير برامج رصد جديدة ومتخصصة.

وأمام هذه المشكلة والظاهرة الخطيرة تم تصميم هذه الدراسة البحثية لتسليط الضوء على المشاكل المحتملة الناجمة عن سوء فهم أو عدم معرفة حقيقية لماهية الانتحال محاولين في ذلك التطرق إلى ماهيته وفهم آلياته وأشكاله وأسبابه وصولاً إلى سبل تجنبه ومواجهته والذي نعتقد أنه يعود أساساً إلى مشكل أخلاقي وسوء إعداد للطلاب بيداغوجيا وأخلاقياً (من حيث أخلاقيات البحث العلمي وأخلاقيات مهنة الباحث من جهة وضعف تدريبه منهجياً لتهيئته لخوض غمار البحث العلمي).

**أهداف البحث:** نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- محاولة فهم ظاهرة الانتحال وذلك بالتطرق إلى أهم مفاهيمه وأشكاله وأسبابه وآثاره المترتبة عليه وعقوبة مقترفة.

- وضع الممارسات التطبيقية لكيفية تجنبه والوقاية منه والتصدي له وذلك بتسليط الضوء على كيفية إعداد الباحث بيداغوجيا وأخلاقياً لممارسة النشاط العلمي.

**المنهج المتبع:** لقد تم الاعتماد في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع موضوع بحثنا أين سيتم وصف الظاهرة وفهم سياقاتها.

**أولاً. تعريف الانتحال العلمي:**

**لغة:** يعود أصل كلمة الانتحال إلى الكلمة اليونانية Plagios- Plagiarius والتي تعني (مضلل)، كما استعمل اليونانيون مصطلح plagiarius للإشارة إلى الشخص الذي يسرق عبيد الآخرين وعليه Plagiare كلمة لاتينية تعني سرقة (UNIL,2003)، أما المعنى الحديث للانتحال منذ القرن 16 و17، فقد استعمل مصطلح plagiaire للدلالة على ذلك الذي نهب أعمال المؤلفين (تعدى أو تصرف أو نقل أو غير)، وفي اللغة العربية، "تشتق كلمة انتحال من الجذر «ن ح ل»، إذ جاء في «لسان العرب» أنه «يقال: انتحل فلان شعراً فلان أو قوله (بمعنى) أنه ادعى أنه قائله، وتَنَحَّلَه (تعني) ادّعاه وهو لغير" (مراد، 2014).

**اصطلاحاً:** يمكننا الإشارة إلى بعض التعاريف للانتحال انطلاقاً من أبعاده فيما يأتي:

بوصفه أمر أخلاقي: يعرف الانتحال العلمي اصطلاحاً بأنه "سرقة لأخلاقيات البحث والاعتداء على حقوق المؤلفين، وهو بهذا يشوه ويهدم مصداقية الخطوات التاريخية للمعلومة" (UNIL,2003).

بوصفه خطأ مهني: يشار إليه بأنه "عملية خرق وشرح لمبدأ هام في البحث العلمي وهو الموضوعية وخرق الثقة الجماعية التي تميز الممارسة العلمية" (Gutwirth, S &Christiaens,J,2015).

كما يعرف أيضا على أنه "نقل مؤلف ونهبه وتغييره وبصيغة أخرى أن ينسب الشخص لنفسه فكرة أو تحليل لمؤلفين آخرين دون الإشارة إليهم(UNIL,2003) كما أن الانتحال العلمي وفقا لقاموس ميريام وبستر على الإنترنت 2 ، هو "سرقة وتمرير (أفكار أو كلمات أخرى) واستخدام (إنتاج الأخر) دون الاعتماد على مصدر، لارتكاب السرقة الأدبية في عرض فكرة جديدة ومبتكرة أو منتج مشتق من مصدر موجود"(اوباري،2015).

في حين يعرف larouss الانتحال على "أن ينسب شخص في ميدان أدبي أو فني عمل لنفسه ما أخذه عن شخص آخر أو هو يشمل كل ما هو مطبوعا أو منسوخا أو لا يحمل أي علامة أو مصدر"(Simonnot, 2014).

بوصفه فعل أكاديمي: في مفهوم الانتحال العلمي يقول عبد العزيز (الانتحال العلمي) أو كما هو معروف في الأوساط العلمية والأكاديمية والأدبية بـ Plagiaris ، "هو استخدام الكاتب أو المؤلف أو الباحث كلمات أو أفكاراً أو رؤى أو تعبيرات شخص آخر دون نسبتها إلى هذا الشخص، أو الاعتراف له بالفضل فيها، والانتحال العلمي أيضاً هو أن ينسب الشخص إلى نفسه أشياء لا فضل له فيها بغير سند من الواقع، والتعبير عن الأفكار بأنها بنات أفكاره وأنها أصلية"(اوباري،2015).

كما يعرف أيضا أكاديميا بأنه "مصطلح يستخدم لوصف الطالب الذي يغش بانتحاله أفكارا أو معلومات من أشخاص آخرين ويزعم أنها له، كما تعبر جرما أكاديميا يعاقب فاعله"(سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة،2012)، إضافة إلى أنها شكل من أشكال النقل غير القانوني وتعني أن نأخذ عمل شخص آخر وتدعي انه عملك وهو عمل خاطئ سواء كان متعمدا أو غير متعمد والمتوقع من أي طالب أن يقتفي أثر المعلومة ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر". (سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة،2012)

ينتج الانتحال عندما يسلم الطالب عمل علمي لا يسمح من خلاله فرز الاختلاف بين أفكاره وأفكار مؤلفين آخرين وقد يتميز بخصائص كغياب الاقتباس لفقرة أو مجموع كلمات متتالية (انطلاقا من خمس كلمات)، أو بإعادة الصياغة أو بالنسخ واللصق" (Gibaldi, Joseph, 1999).

هذا التعريف يطبق بصورة عامة في الميدان الأكاديمي وكتابيا أكثر منه شفويا، كما يعرف الانتحال على انه " فعل تسليم عمل للأستاذ وإعادة إنتاجه كاملا بطريقتنا الخاصة، دون الإشارة لمصدره في حين هو ليس كذلك(Gibaldi, Joseph, 1999) .

مما سبق يمكننا تعريف الانتحال العلمي على انه مشكل أخلاقي ومهني معقد وهو أن ينسب الشخص لنفسه عملا ليس له وبأي شكل من الأشكال دون أن يشير إليه سواء بصورة قصدية أو غير قصدية وهو عمل مشين يهدد البيئة الجامعية من جهة والبحث العلمي من جهة أخرى.

**المنتحل:** إن المنتحل " هو الشخص الذي يحاول بسبب فكرة "ربح الوقت" إبداع عمل معين يلجأ إلى النقل وذلك باللجوء إلى الأنترنت للبحث عن عمل مشابه أعد من طرف آخرين"، وهنا يمكننا توضيح نقطتين أساسيتين هو أن هناك خيطا رفيعا بين ما إن كان عمل باحث أو عمل منتحل وهما:

عند الإشارة إلى المرجع: في هذه الحالة وكأنك تقدم الدليل على أنك شخص قادرا على البحث عن المعلومة.

عندما لا نشير إلى المصدر: هنا تكون قد سرقت أفكار وعمل باحث آخر وفي هذه الحالة فقط يمكننا الحديث عن الانتحال (Bachelet, 2013).

ويميز في هذا الإطار ((Bergadaà, 2012) أربع خصائص للمنتحلين هي:

المنتحل المتلاعب (Plagieur- manipulateur): هو الشخص الذي يعرف كيف يدير كل الأمور لصالحه ويضبط تصرفاته حسب النظام الذي ينشط فيه، يوصف غالبا بأنه منضبط ومهذب على عكس المنتحل الغشاش كما نجد أنه يتمتع بروح الجماعة كما يكتسب قدر واحترام وقيمة لا يستهان بها من الإخلاص.

المنتحل – العامل الماهر (Plagieur- bricoleur): غالبا ما يكون شخص قريب منا، زميل وغالبا ما يكون لين حيث يسمح لزملائه ومعاونيه ولنفسه معالجة وتحويل عدد هائل من المنشورات وموارد مالية للبحث، أحيانا يكون مدير مخبر أو مسئول أو ناشط في جمعية خيرية علمية وقد يكون رئيس تحرير أو محرر في مجلة علمية هذا النوع من المنتحلين يجيدون الإحاطة و الامتثال بكل قيم المهنة ويعرفون جيدا قواعد اللعبة.

المنتحل الغشاش (Plagieur- Tricheur): هو شخص شهد له وضبط عدة مرات بمحاولات الغش والتجاوزات الأكاديمية، شخص دائما محل شهرة وشك من طرف الأساتذة.

المنتحل المحتال (Plagieur- fraudeur): هو منتحل يعرف تماما المهنة وأخلاقياتها إلا أنه يتمتع بتفكير ليبرالي ومادي .

### ثانيا. واقع ومدى انتشار ظاهرة الانتحال أو السرقات العلمية:

لم نجد أي دراسة على حد علمنا تعطي لنا رقما كميا عن مدى ممارسة الانتحال العلمي إلا أننا يمكننا الجزم أن هذه الظاهرة ليست بالحديثة تتطور وتنتشر حسب الوسائل المتاحة والمساعدة لها على ذلك، حيث يمكننا اعتبار " أن هناك تضافر عاملين أدى إلى تعزيزها وهما: وجود الأنترنت من جهة ووجود سياسات جديدة لتقييم البحوث والباحثين الذين ساهموا بطريقة ما في تطوير الانتحال من جهة أخرى (Darde, 2012).

كما يأخذ الانتحال مصدره من التعليم الابتدائي إلى الثانوي وصولا إلى التعليم العالي الذي يهدف إلى إتقان الشخص تخصصه وهنا لا بد من اظهار بصورة واضحة تغييرنا ما هو لنا وما هو للآخرين بوجه يسمح لنا أن نقرر من هو المؤلف وماذا ألف ولهذا يجب علينا أن نفرق أولا بين ما هو اقتباس وما هو انتحال (ALIX.J , 2010).

لقد تبنت دراسات قليلة جدا إن لم نقل نادرة دراسات حول هذا الموضوع من بينها تحقيق بالاستبيان قام به الباحثان christophe Michaut و Pascal Guibert (2011) عبر

النت بجامعة متعددة التخصصات بفرنسا، وقد ضم الاستبيان بعض التصرفات المتعلقة بالانتحال حيث توصلنا إلى ما يلي:

"نقل نص أو جزء منه ليقدمه على أنه مجهود وعمل شخصي" أجاب على هذه العبارة تقريبا ثلث الطلبة (1/3) أين وجدا 7% أجابوا بنعم غالبا ما يفعلون ذلك.

"إعادة صياغة عمل شخص آخر دون الإشارة إليه" سجلا 16%

"الطلبة الذين طلبوا من أشخاص آخرين القيام بالعمل" سجلت أقل نسبة ب 4,4%

انتهى التحليل متعدد الأبعاد لنتائج هذا التحقيق إلى وجود ارتباط دال بين ممارسة الانتحال ونوع التخصص والتكوين حيث وجدا أن نسبة الانتحال تكون أكبر في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية مقارنة بالتخصصات الأدبية أين افترضنا بهذا الشأن أن التنشئة الاجتماعية والمدرسية ثم الاجتماعية تقوم بتوعية الأصالة والإبداع للأعمال العلمية" (Simonnot, 2014).

وباعتبار أن كل نشاط يحتاج إلى تعلم أشارت هذه الدراسة إلى أن نسبة 10/6 من الطلبة قد مارسوا هذا النشاط قبل التحاقهم بالجامعة وفي الأطوار الابتدائي والثانوي فالمشكل إذن لم يبدأ من الجامعة.

هناك أيضا نتائج حديثة لتحقيق اجري من طرف Perreault, 2007 في فرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية حول تكرار الانتحال في الأعمال الأكاديمية حيث توصلت الدراسة إلى وجود نسبة 75% من الطلبة يعترفون بأنهم لجأوا إلى عملية نسخ/لصق عند تحريرهم للأعمال الأكاديمية المطلوبة منهم و70% منهم اعتبروا ان عملهم النموذجي لهم مر 25% منه بعملية نسخ/لصق (FDP, 2007)

لا يقتصر الانتحال الأكاديمي على الطلبة فقط، فقد مس أيضا الباحثين فمنذ سنة 1987 مثلا رصدت جريدة "Le monde" 715 مقال من المقالات المنتحلة منها 110 مقال يتعلق بالانتحال الجامعي (Simonnot, 2014)، حيث نجد لجان القراءة وتحرير المجلات التي يتسنى لها قراءة أعمال الآخرين قبل قبول نشرها وهنا قد يتزود هؤلاء بأفكار هذه الأعمال وقد تصل إلى الانتحال بأنواعه، وقد يكون لا شعوري (Cryptomnésie) ناتج عن تخزين المعلومات الناجمة عن القراءة لتلك الأعمال (Park, 2003)، كما قد نجد عند الأساتذة أيضا الانتحال الذاتي قام كل من Hong & Béni (2012) بتحليل ومعالجة مقالات بواسطة برنامج لرصد الانتحال حيث وجدا من 117 مقال من أصل 508 عملية انتحال أي ما يمثل نسبة 23% أثبتت وجود انتحال (Bergadaà, 2012).

### ثالثا. أشكال الانتحال العلمي:

للانتحال العلمي أشكال مختلفة، كلها تصب في خانة واحدة، هي خانة اللصوصية العلمية، مهما كان المبرر مقبولاً أو غير مقبول حيث يشمل الانتحال النصوص والمعطيات والصور والمخططات يمكن أن نميز شكلين من الانتحال من حيث كيفية الاستعمال الانتحال الواضح أو الصريح: وهو نسخ كامل للفقرة أو النص دون توثيق.

الانتحال الخفي: إعادة صياغة فقرات أو أسطر أو نتائج دون ذكر المصدر (UNIL, 2003).

كما يمكن تصنيفه إلى صنفين حسب قصد المنتحل وهما الانتحال الصريح مع إصرار الطالب على الانتحال والانتحال غير القصدي الناتج عن ضعف الطالب في المنهجية الانتحال القصدي والمعروف بالغش أو السرقة: يتميز هذا النوع من الانتحال بـ: أ/ التكرار: نجد في تاريخ الطالب الدراسي انه سبق وان اقتترف هذا الفعل وعوقب عليه. ب/ يكون به تخطيط وتنظيم لارتكاب فعل الانتحال: وهنا كان يطلب من شخص آخر أن ينجز عمله، شراء عمل كامل جاهز، تحميل ملف كامل من الانترنت، تعديل ونسخ بعض النصوص وذلك بتغيير كلمات أو تغيير أبعاد الورقة وبناء النص الجديد.

**الانتحال غير القصدي:** يكون المنتحل هنا غير قاصد للغش أو السرقة إنما ضعف منهجي ومعرفي لقواعد الكتابة والتحرير (FDP, 2007)، ويمكن للاستخدام الواسع للانترنت (أثناء القيام بأعمال البحث) أن يخفي الفرق ما بين الانتحال المتعمد وغير المتعمد. كما أن صفحات الشبكة سريعة الزوال فقد يتغير مضمون الصفحة وتصميمها من يوم إلى آخر. (الخطيب، 2009)، في حين هناك من يصنفه حسب حجم الانتحال وهنا أيضا نميز قسمين إما أن تكون السرقة العلمية عظيمة أو صغيرة

السرقة العلمية العظيمة: هي أن ينسخ الطالب فقرة كاملة او مادة من الانترنت دون أن يشير إلى صاحبها.

**السرقة العلمية الصغيرة:** وهي أصغر مثال على الانتحال كان ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام علامات التنصيص والاقتباس ودون ذكر المصدر (سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، 2013).

**رابعاً. أسباب اللجوء إلى الانتحال العلمي:**

يمكننا أن نعزو أسباب اللجوء إلى الانتحال العلمي إلى عدة عوامل منها عوامل متعلقة بالشخص المنتحل وعوامل مرتبطة بالوسائل المساعدة والمتاحة للشخص وعوامل متعلقة بالأستاذ.

**العوامل المتعلقة بالشخص المنتحل:** والتي يمكن أن تتعلق بـ:

- أ- ضعف في الكفاءة المنهجية: وتكمن في ضعف في تقنية البحث المعلوماتي: ونقصد به صعوبة تحليل نوعية المصادر واقتناءها. عدم الإلمام ومعرفة المعايير العلمية المتبعة لكتابة البحوث. ضعف في منهجية تحرير الأعمال كضعف التوثيق والإحالة والاقتباس والتهميش وكتابة المراجع صعوبة على التعبير الكتابي.
- لا يفهم العديد من الطلاب معنى الانتحال (السرقة العلمية) إلا في صورته العظمى كشراء بحث كامل او استعارة بحث من عند صديق ومع ذلك يلتبس على كثيرا من الطلاب متطلبات الاستشهاد بمعلومات من مصادر أخرى" (سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، 2013).
- ب- اختيار الانتحال كحل للحصول على علامات جيدة.

ج- منهجية العمل: صعوبة تسيير الوقت والجهد لتحرير عمل وهنا نجد حالتين إما الانتحال من أجل تسليم العمل في الموعد المحدد وأما الانتحال من أجل الحصول على علامة جيدة دون بذل جهد، وفي العديد من الدراسات التي تناولت الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى

الانتحال أو السرقة العلمية تعود إلى ضيق الوقت، عدم الاهتمام أو غياب الرغبة في العمل المطلوب

**العوامل المتعلقة بالوسائل المتاحة:** على رأسها توفر الشبكة المعلوماتية حيث تعزز الانترنت الانتحال لسببين هما:

لأن الشبكة تسمح إلى الوصول إلى مخزون وثائق ضخمة ومتنوعة، وإذا كانت هذه الوثائق أول نعمة يتحصل عليها الباحث فإن كثرتها وعددها الهائل يستهوي الباحث فتكون بذلك عرضة للانتحال.

الطبيعة الرقمية للأوراق العلمية التي يمكن الوصول إليها عبر شبكة الانترنت تسهل تخزينها واستنساخها (Simonnot, 2014).

**العوامل المتعلقة بالأستاذ:** قد يكون الأستاذ نموذج حي للانتحال بالنسبة للطالب حيث أنهم يجهلون مدى إضافة قيمة علمية لمحاضراتهم وإعطاء لمساتهم الخاصة في ذلك، كما نلاحظ أيضا ميل الكثير من الأساتذة الباحثين إعطاء أعدار للطلبة الذين تم رصدتهم ويرجعون ذلك إلى نقص في التكوين أو الجهل بالقواعد أو ضعف الرقابة لأعمالهم أو النسيان عند الاقتباس مما يسمح يتنامى هذه الظاهرة بشكل كبير في الوسط الطلابي (Simonnot, 2014)، كما يمكن ان يعود الانتحال العلمي إلى أسباب أخرى تتمثل في:

غياب الوازع الديني: فبلا ضمير حي يقظ، يجعل صاحبه يتذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل يحدث ما يحدث، ويأتي الخل الخلق، الذي يؤدي بصاحبه إلى سرقة جهود الآخرين.

العجز والتكاسل العلمي .

حب التنافس في كثرة المؤلفات.

عدم وجود رادع دنيوي .

إحساس السارق بأنه لن يكشفه أحد بحكم موقعه ونفوذه.

التناقض الشديد في السلوك : فهناك من الكتاب من تأمنه على أموال الدنيا، ولا تستطيع أن تأمنه على معلومة لك، أو فكرة بزغت في ذهنك، وتخشى من البوح بها أمامه، وهذا من أكبر الدلالة على التناقض في السلوك، فهو أمين في الجانب المادي، غير مؤتمن على الجانب العلمي (تليمة ، 2009).

كما عزي (Bachelet, 2013) أسباب الانتحال إلى:

- اللامبالاة: كان يقول الطالب من السيئ نقل عمل شخص آخر لكن لماذا هو منشور إذن؟

- الكذب: لما ينتحل الشخص حتى يوهم نفسه بأنه قام بعمل جيد.

- صعوبة العمل: إن عملية البحث ليس بالأمر الهين وقد يستهين الشخص بقدراته ليلجا إلى الانتحال كان يرجع ذلك إلى ضعف مستواه في لغة معينة الأمر الذي يؤدي به إلى الانتحال.

**خامسا. آثار الانتحال العلمي:**

لمعرفة آثار وعواقب الانتحال العلمي من الضروري طرح السؤال التالي: لماذا نعتبر الانتحال عمل غير مقبول؟ نعلم جميعا أنه من وجهة نظر قانونية، كل إعادة إنتاج (كلية أو جزئية) غير مرخصة لعمل مهما كان نوعه يمكن ان يكون موضوعا للمتابعة القانونية والجزائية.. (Université de liège, le plagiat) لا انه بعيدا عن العقوبات فان الانتحال



العلمي يهدد سلامة البحث العلمي ويتسبب في أثار وخيمة وضريبة قاسية على المجتمع العلمي حيث يمكن أن تنعكس الآثار التالية:  
يعمل الانتحال على خلق عائق لتطور تفكير الشخص والروح العلمية والنقد الذي تعمل الجامعة على تعزيزه.

تحطيم الرغبة والفضول العلمي واحترام العمل  
تسد وتشل عملية الانتحال المهمة الأساسية للتعلم الجامعي، وكذا تظليل الأستاذ لتقييم ومدى معرفة مستوى الطلبة وتكوينهم ونقائصهم وتقييم أعمالهم هذا التقييم ينعكس أيضا على المنتوج الكتابي الشخصي.  
الانتحال لا يتلاءم أبدا مع النشاط العلمي أين يجب أن نحدد موضع كل مساهمة علمية في البيئة العلمية الجامعي، كما يعتبر خطأ أخلاقي خطير (Université de liège, le plagiat)

تصيب الباحثين بالسلبية واليأس والإحباط.  
تقضي على ملكة البحث العلمي والتزويج وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة، ولا مصدرها، وتنشئ عقليات هشة علميا، متهرئة فكريا، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية.

تقتل موهبة الإبداع والتنافس، فمن ملك المال فقد ملك العلم أيضا، وإن كان بالشراء والبيع، مما يزهد الباحثين النابهين في التفوق والتنافس والإبداع.  
تجعل المجتمع يستمرئ السرقة ويتعود عليها(تليمة ، 2009).  
سادسا. كيفية إكتشاف ورصد السرقة أو الانتحال العلمي:

ليس من الصعوبة إكتشاف الانتحال العلمي لاسيما تلك العمليات المتعلقة بالنقل الحرفي أو أجزاء كبيرة من النصوص والتي قد يستطيع أي أستاذ أو مدرس إكتشافها بقليل من اليقظة والاهتمام لأعمال الطلبة، في حين إذا تعذر عليه الأمر بسبب العدد الضخم للطلبة أو لاستعمال الطلبة أشكال انتحال تتطلب دقة وحذر في معالجتها فهنا يجب اللجوء إلى أدوات وبرامج خاصة لرصده .

كيف يكتشف الأستاذ السرقة العلمية؟

يستطيع الأستاذ أن يرصد الانتحال عندما يجد شذوذ جزء من البحث عن الباقي.

وعى الأستاذ بتخصصه جيدا وما كتب فيه من تراث علمي.

إكتشاف مستوى أسلوب طلابه في التحرير من خلال عدة واجبات وفروض داخل الصف.

استخدام برامج للتحقيق في النصوص.

تعريف بخدمة كشف الانتحال والتزوير العلمي

تسمح هذه الخدمة بكشف الانتحال والتزوير العلمي والسرقات العلمية للأبحاث والمقالات العلمية والأطروحات الجامعية الصادرة باللغة العربية سواء المتوفرة ضمن ما يقارب 225.000 سجل بين بحث علمي ومقال وأطروحة جامعية في قاعدة “معرفة”، بالإضافة إلى المنشورة منها في الصفحات والمواقع الإلكترونية في جوجل، وتوفر هذه الخدمة تقريرا شاملا يوضح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية العربية والأطروحة الجامعية.

فوائد وميزات خدمة كشف الانتحال والتزوير العلمي: تكمن أهمية خدمة كشف الانتحال فيما يلي:

إمكانية الكشف والحصول على تقرير يوضح نسبة التطابق التام أو الجزئي للإنتاج العلمي المقدم للجهة الناشرة.

حماية حقوق الملكية للمؤلفين وللناشرين لدى قاعدة "معرفة"، وذلك عند وجود أي اعتداء على حقوقهم الفكرية.

تساعد هذه الخدمة الهيئات العلمية الناشرة في العالم العربي في التأكد والتحقق من الأبحاث العلمية المقدمة لها.

تعزيز مبدأ المسالة الأخلاقية وميثاق الشرف في الإنتاج العلمي العربي وبالتالي حماية سمعة الجهات الناشرة والتأكد من نزاهة المؤلفات التي تقدم لها.

#### بعض أدوات اكتشاف الانتحال العلمي:

إن خطورة الانتحال العلمي أو البلاجياريزم و مساسه بالحقوق الفكرية للآخرين، جعلت العديد من المبرمجين يطورون برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهظة لهذه البرامج و اقتصارها على الجامعات في غالب الأحيان، كان يجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكرا على الدكاترة وفي بعض الجامعات فقط لولا توفر مواقع انترنت تقوم بنفس العمل و بدون مقابل في بعض الحالات، وفي هذا الإطار أشار اوباري (2015) إلى أفضل ستة أدوات لاكتشاف الانتحال العلمي، أو ما يمكن تسميتها أيضا بأدوات التحقق من أصالة

البحوث وهي: Checkforplagiari dupli checker / plagiarisma/ plagscan / plagtracker/Plagiarism detect

#### سابعا. إجراءات عقاب الانتحال:

عند ضبط المنتحل فإنه يتعرض إلى عقوبة نتيجة فعلته تختلف باختلاف حجم الانتحال وقد تتراوح بين الإنذار إلى المتابعة القضائية، كما أن هناك مواقف تدريجية من أجل العقوبة تبدأ بردود فعل وتنتهي بعقوبة

ردود فعل شكلية أكاديمية: وهي أن نطلب من الطالب تحسين عمله قبل إيداعه للتصحيح، وإشعار الطالب بخطورة الانتحال التي قد يؤدي لرسوبه أو رفض تصحيح عمله أو إعطائه علامة سيئة ونهدف من خلال ردود الفعل هذه إلى تحسين عمل الطالب وكفاءته في التحرير وتنمية روح المسؤولية لديه أمام عمله وكذا تخويله بعواقب الانتحال فهي بهذا ليست عقوبة إنما تدريب.

العقوبة المدرسية: تهدف هذه العقوبة إلى فهم الطالب أن عمله لا يرقى إلى عمل جيد ومتميز وهو بهذا يعاقب لاقترافه عمل غير مقبول، وقد تتمثل في إعطاء علامة صفر للطالب أو يطلب منه إعادة جميع الواجبات السابقة.

العقوبة التأديبية: وهي كما يعرفها القانون والنظام المدرسي أو الجامعي للدراسة والامتحانات قد تتراوح العقوبة من التوبيخ الى الطرد من الجامعة، وهنا على الجامعات أخذ قرارات لمحاربة الانتحال والتي نعتبرها نفس الشيء مع الغش في الامتحانات أو التزوير في

النتائج ويشترط قبل إصدار أي عقوبة أن يستجوب الطالب قصد تحديد نوع وشكل الانتحال لتحديد نوع العقوبة المترتبة عليه.

ويمكن أن يتورط الأساتذة الباحثين في عدة قضايا للانتحال وذلك إما كمؤلفين أو مساعدين مؤلفين للانتحال وإما بالمسؤولية (فرق البحث، المخابر) والسلطات الجامعية، كما قد يتورط في ذلك كل من الأساتذة المشرفين والمناقشين وذلك حسب مرحلة ضبط الانتحال أين توضع كفاءتهم على المحك بعدم قدرتهم على اكتشاف الانتحال مما ينعكس سلبا على سمعة الفريق الأكاديمي، أما إذا ثبت تورطه الفعلي في عملية الانتحال فهنا قد يتعرض هو الآخر إلى عقوبات أهمها:

عقوبة معنوية: يمكن تصل إلى حضره من مزاوله مهامه.

العقوبة الجزائية: حيث يعاقب المذنب ومن أثبت أنه قام بعملية انتحال علمي قد تصل العقوبة إلى سحب كتابه من سوق المبيعات كما يتعرض لخسائر وتعويض مادي وذلك بعد متابعتة بدعوة قضائية من طرف الشخص المنتحل صاحب العمل الأصلي. (Darde, 2012)

**ثامنا. الإجراءات الواجب اتخاذها للتعامل مع قضية الانتحال:**

تقع على عاتق الطلاب والمشرفين والمؤسسات التربوية بشكل عام مسؤولية التعاون مع بعضهم البعض لتجنب وقوع الانتحال في أي من جوانب النشاط الأكاديمي. فيما يلي توضيح للدور الذي بإمكان كل من تلك الجهات أن تلعبه لتحقيق هذا الغرض:

إجراءات بإمكان الطالب اتخاذها لتجنب الوقوع في خطأ الانتحال:

على الطالب أن يدرك تمام الإدراك أن مقاله أو بحثه سيفحص بدقة للتأكد من خلوه من أية أمثلة للانتحال والتي إن وجد ستؤدي حتما إلى إتخاذ الجامعة إجراءات صارمة بحق الطاب، وعادة تتضمن العقوبة التي تفرضها الجامعة في حالة كهذه إلغاء نتائج كافة الامتحانات التي قدمها الطالب خلال الفصل الدراسي الذي جرى فيه الانتحال وعليه يمكن الالتزام ببعض التطبيقات التي يمكن أن تجنبه الانتحال وهي:

وضع الاقتباس الحرفي بين علامتي تنصيص وضع ترتيب المراجع في القائمة مع شرط ضبط المصدر (العنوان، دار النشر، أرقام الصفحات)، وهنا حددت عدة قواعد ومعايير للكتابة منها (MLA) و (APA)

على الباحث أن يتّمتع بقدر عال من المسؤولية والأمانة العلمية.

المقارنة بين وجهات النظر المتحصل عليها من خلال جمع المعلومات حتى نتجنب نسخ ولصق المعلومات وحتى يتمكن الباحث من وضع بصمته الشخصية على البحث وإعطاء قيمة لبحثه

نضع التوثيق مباشرة بعد المعلومة

نتبع أصل المعلومة كما تحصلنا عليها بكل أمانة

لا تجبر نفسك على العمل في اللحظات الأخيرة

أثناء العمل الجماعي (إختر مجموعة لديهم مصداقية في العمل وليس الأشخاص أصحاب مبدأ المهم تسليم البحث)

تجنب إمضاء الحضور لشخص غائب (Bachelet, 2013).

إجراءات بإمكان الكلية أو المعهد اتخاذها لتجنب الطلاب ارتكاب خطأ الانتحال: لفت انتباه الطلاب إلى قواعد الجامعة المتعلقة بالانتحال وكيفية تجنبه وتقديم المزيد من الإرشادات بهذا الخصوص.

فحص مقالات أو بحوث الطلاب بشكل دوري للتأكد من عدم وقوع أي حالة انتحال وذلك إما بإتباع الأساليب التقليدية أو بالاعتماد على أساليب إلكترونية حديثة كبرامج كشف الانتحال. تحذير الطلاب بخصوص الإجراءات التي قد تتخذها الجامعة وفقاً لسياستها إذا ما ثبت أو اشتبه بقيام الطالب بالانتحال.

إجراءات بإمكان الجامعة إتخاذها للتقليل من الانتحال:

تزويد الطلاب وموظفي الكليات المختلفة بنشرات تبين بوضوح ما تعتبره الجامعة انتحالياً وكيفية تجنبه.

لفت انتباه الطلاب وموظفي الكليات المختلفة إلى العقوبات التي قد تفرضها الجامعة في حالات الانتحال.

إتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وحدة الأسلوب المستخدم في التعامل مع أي حالة انتحال تحصل في الجامعة.

إعتبار خيانة الطالب لثقة الجامعة أمراً بغاية الجدية وإجراء التحقيقات اللازمة في حال الاشتباه بوقوع حالة انتحال لفرض العقوبات المناسبة إن تم إثباتها ( Student Guide to Plagiarism دليل الطالب لتجنب الانتحال، 2008)

**تاسعا. إستراتيجية إعداد الطالب الباحث:**

إن ظاهرة الانتحال في الوسط الأكاديمي ما هي إلا إشارة على وجود خطب ما في الممارسات البيداغوجية الموجودة بالجامعات أو المدارس، وهنا نجد مثلا كأن يشجع الأستاذ الطلبة على أن يكتبوا كل ما جاء في المحاضرة بحيث نجاه يستعمل أسلوب الإملاء في حين هناك من يستعمل أسلوب الإلقاء ويفتح الباب للطلاب أن يدون أهم الملاحظات التي إكتسبها من المحاضرة، والأمر نفسه في الامتحانات أين نجد بعض الأساتذة يعتمدون على طرح الأسئلة المباشرة والتي نجد لها جوابا مباشرا في المحاضرة أو كأن يستعمل الأستاذ طريقة إستبتيانات التقييم ذات الإختيارات المتعددة (Qcm) خاصة في التخصصات التي تضم عدد كبير من الطلاب لاسيما طلبة السنة الأولى، وهذه الطرق قد تساهم في شل بناء الروح العلمية للطلاب خاصة تلك المتعلقة بالكتابة والتحرير العلمي، في حين هناك من يعمل على تشجيع الملكية الفكرية للطلاب وذلك بطرح أسئلة تحليلية مع طلب رأي الطالب في تلك المسائل المطروحة

كما نلاحظ أيضا أن هناك العديد من الأساتذة لا يتقنون استعمال المعلوماتية وإذا هينت المؤسسات التعليمية والجامعية دورات تدريبية في البحث عن المعلومة يعتبرونها قطع لمقرراتهم الأساسية ومضيعة للوقت (Simonnot, 2014)، مما أدى إلى تفوق الطالب على أستاذه في هذا المجال الأمر الذي جعله عرضة للخداع من طرف الطالب.

لا بد من أن نعترف أنه لا القانون المدني ولا الجزائي ولا الجامعي يمكنه أن يحل مشكلة الانتحال الجامعي، لذا يجب إقتراح إطار وقائي وعلاجي للانتحال في البحث وهذا يستدعي

إعادة التذكير وتوضيح مفهوم الأخلاق والمبادئ الأساسية وعلينا أن ننظر لهذا المشكل من منظور أخلاقي مهني وأخلاقي ومسؤولية (Bergadaà, 2012)، ويرى Kohlberg, 1976 "أن الكفاءة الأخلاقية مكنسبة وليست موروثه أي أنها تطور بالتعليم الفردي والاجتماعي" (Bergadaà, 2012)، وانطلاقاً من هذا التعريف يمكننا القول أن الوقاية المثلى من الانتحال العلمي هو بناء مشروع إعداد الطالب الباحث أين تأخذ الوقاية من الانتحال زاويتين أساسيتين هما

معرفة ماذا افعل (Savoir faire) وتشمل هذه النقطة بناء الكفاءة المنهجية للطالب. معرفة ماذا أكون (Savoir être)، وتشمل هنا القيم الأخلاقية الواجب زرعها في الطالب لتحسيسه وتزويده بالروح العلمية من جهة وإحترام القيم الجامعية وقيم البحث العلمي (FDP, 2007).

ومن هنا نستنتج أن النجاح في التحرير الجيد لعمل ما بعيداً عن الانتحال يعتمد على كيفية البحث عن المصدر واستعماله بصورة منهجية وأخلاقية. ويتحقق هذا النجاح على خطوة أساسية تتمثل في الوقاية غير المباشرة.

الوقاية غير المباشرة: إعطاء الأهمية للوقاية غير المباشرة عن طريق الأساتذة في الواقع نجد أن اختيار الطالب للانتحال يكون نتيجة عدم رغبته في القيام بالعمل المطلوب وذلك راجع إلى ضعف في الإطار المفاهيمي للموضوع المطروح، أو نقص الرؤية لأهمية هذا العمل في التكوين الشخصي وأما لغموض التعليم (FDP, 2007)، ومن هنا يمكننا أن نحدد دور الأستاذ أين يجب عليه تشخيص المشكلة لدى الطلاب وتحديدتها ومن ثم محاولة معالجتها.

#### ركائز إعداد الطالب الباحث

تهدف عملية تحرير الأعمال من أول سنة جامعية إلى آخر سنة جامعية الى تنمية البحث الوثائقي الصادق، البحث عن المعلومة، روح النقد، القدرة على الاستنتاجات الشخصية، الشك، وحتى يتمكن من فهم كل هذه الأمور يجب إعداده إعداداً أخلاقياً ومنهجياً

1. الإعداد الأخلاقي للطالب الباحث: تنمية روح الأمانة العلمية على الأستاذ أن يساعد طلابه في تنمية فكرة أهمية المولود العلمي لكل مؤلف لدى الطلاب (Darde, 2012).

2. الإعداد المنهجي للطالب الباحث: من العادة في الحياة المهنية خاصة الأكاديمية منها إعداد تقارير، مسح، جمع معلومات، فهو بهذا إظهار لكفاءة وقدرات الباحث وذلك يكون باحترام مجموعة من اللوائح والقوانين المتعلقة بأخلاقيات المهنة التي تضبط السلوك الأكاديمي، ويجب الإشارة إلى أنه ليس من الصعب تجنب السرقة والانتحال العلمي لأن توثيق ما كتب الآخرين أسهل من نقله في أغلب الأحوال، وذلك إذا أراد الطالب كتابة بحث يتضمن الاستشهاد بكتابات أو أفكار مؤلفين آخرين أو تطوير هذه الأفكار وإغناءها فيتوجب عليه أن يعترف بإسهامات غيره في بحثه ويبينها على النحو التالي: الشواهد، الاقتباس، المراجع، كما يجب أن يفرق بين قائمة المراجع و ما يسمى "الببليوجرافيا" هو أن الببليوجرافية قد تشمل أيضاً على مصادر لم يتم الاقتباس منها مباشرة، إنما استفاد منها الطالب بالاطلاع عليها أثناء أو قبل كتابته لبحثه (Student Guide to Plagiarism, 2008).

وحتى يتمكن الطالب الباحث من إتقان هذه الأمور المنهجية يحتاج إلى تدريب مستمر عليها مع الالتزام ببعض الخطوات الهامة المتمثلة في: التخطيط والتلخيص الجيد للبحث وعند الشك أذكر المصدر مع معرفة أسلوب إعادة الصياغة:

### خاتمة

بعد استعراضنا النظري لظاهرة الانتحال أو السرقة العلمية التي أصبحت تنتشر في المجتمع والتي تجد لنفسها مكان في كل عصر وزمن فتتغير وتتطور بقدر ما يتغير المجتمع ويتطور لاسيما التطور التكنولوجي في إطار المعلوماتية التي ساعدت كثيرا في نشر هذه الظاهرة على النطاق الواسع ليشمل كل العالم، إلا أن السعي وراء مكافحة هذه الآفة بكل الوسائل الردعية والعقابية والجزائية لم يجد بها نفع ولا تزال تستفحل البيئة الأكاديمية ولم تعد تقتصر فقط على الجامعات إنما تحولت إلى قضية منظومة تربوية وتعليمية مما يحتم علينا مراجعة مقررات وبرامج التعليم من الابتدائي وتكثيف البعد الأخلاقي أكثر منه من التعليم.

إذن فمسألة الانتحال العلمي ما هي إلا مسألة أخلاق وإن أردنا أن نعطي مبررا آخر غير هذا فسيكون مبررا واحدا فقط وهو سوء تكوين وإعداد الطالب حتى يحمل مشعل البحث العلمي، مما يتوجب علينا هنا العمل على مستويين من الإعداد وهو الإعداد الأخلاقي والإعداد المنهجي للطالب الباحث وللإشارة أنه ليس كل طالب هو باحث بمعناه الإجرائي لأن من البداية أن يتحلى الباحث بقدر من الفضول العلمي والإبتكار وأن يكون لديه حساسية والإنضباط لمجال تخصصه ومرجعا صحيحا في مهنته وهذا ما يجعل منه عامل له همة وعزيمة، ويعطي نوع من الأهمية لخصوصية آرائه وأصالة ملاحظاته، وهذه الصفات تنشأ في الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية وتترعرع في المدرسة وتنمو وتتضح في الجامعة أي أن مشروع إعداد باحث هو مشروع نظام متكامل وهو نوع من الإستثمار البشري في المجتمع وعلى رأي غاستون باشلاغ "لا شيء يعطى هكذا إنما كل شيء يبني".

ومما سبق يمكننا أن نقدم بعض الاقتراحات التي نهدف من خلالها إلى تجنب الانتحال العلمي وهي:

اتخاذ عدة تدابير عملية وقائية وردعية وعلاجية.

تنمية الروح العلمية لدى الباحث وأخلاقيات البحث العلمي وأصوله.

إتاحة مصادر للطلبة تساعدهم على تقوية منجزاتهم في تحرير الأعمال ومراقبتها توعية الأساتذة بكل الوسائل البيداغوجية المتاحة لديهم التي يمكن أن تؤدي بطلبتهم إلى الانتحال.

توعية الطالب وكذا الأستاذ بعواقب الانتحال الخطيرة والمسببة على التكوين الجامعي.

تقوية وتدريب الطلبة وتطوير كفاءتهم المنهجية للتعليم الجامعي.

توضيح قوانين التدريس والامتحانات فيما يخص الانتحال.

مناقشة العقوبات وقوانين النظام بوضوح مع الطلبة.

إستعمال وتطوير برامج معلوماتية لرصد الانتحال.

إشعار الأستاذ بضرورة التحرك عند ضبط عملية الانتحال مهما كان شكله أو حجمه.

## قائمة المراجع

1. أحمد الخطيب(2009)، "الانتحال"، استرجع بتاريخ 22 مارس 2009 من الموقع: [http://edutrapedia.illaf.net/arabic/show\\_article.shtml?id=20](http://edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=20).
2. الامام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة التقويم والجودة: الرياض.
3. الحسين أوباري (2015)، "افضل اكتشاف الانتحال العلمي"، استرجعت بتاريخ: 28/06/2015 من الموقع. <http://www.new-educ.com>.
4. سامي عبد العزيز(2014)، " في معنى البلاجياريزم"، استرجع بتاريخ 22 مارس 2014 من الموقع: <http://www.almasryalyoum.com>.
5. سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة(2013)، " السرقة العلمية ما هي وكيف تجنبها، جامعة عصام تليمة (2009)، "السرقات العلمية ظاهرة العصر"، مجلة الوعي الإسلامي، ع (532)، الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطاع الشؤون الثقافية- الكويت.
7. علاء الزهراني(2013)، "الانتحال العلمي"، استرجع بتاريخ 1013/10/26 من الموقع <https://3malalzhrani.wordpress.com:>
8. غسان مراد (2014)، "الانتحال العلمي"، استرجعت بتاريخ 2014/12/5 من الموقع: <http://www.alhayat.com/Articles/6065857>.
9. قاموس ميريام ويبستر، قاموس الكتروني عبر الرابط: <http://www.merriam-webster.com/dictionary/plagiarisme>
10. Brigitte Simonnot (2014), « Le plagiat universitaire, seulement une question d'éthique ? », Questions de communication [En ligne], 26 | 2014, mis en ligne le 31 décembre 2014, consulté le 11 mai 2015. URL:[http://Questions\\_de\\_communication.revues.org/9304](http://Questions_de_communication.revues.org/9304).
11. Chris Park (2003), « In Other (People's) Words: Plagiarism by University Students—Literature and Lessons », Assessment & Evaluation in Higher Education, 28, vol. 5, pp. 471-488.
12. FDP, (2007), « Le plagiat dans les e-productions des étudiants : importance, prévention et solutions pour l'Université » Rapport de synthèse - septembre 2007.
13. Jean-Noël Dard (2012), « ENSEIGNANTS-CHERCHEURS, RECHERCHE ET PLAGIAT » 2012/3, n° 71, PP 128 -137, Article disponible en ligne à l'adresse : <http://www.cairn.info/revue-mouvements-2012-3-page-128.htm>.
14. Jean-Pierre ALIX (2010). « Renforcer l'intégrité de la recherche en France : Propositions de prévention et de traitement de la fraude scientifique, Ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche : [www.enseignementsup-recherche.gouv.fr](http://www.enseignementsup-recherche.gouv.fr).
15. Joseph Gibaldi (1999), « MLA Handbook for Writers of Research Pape », 5<sup>th</sup> Edition , MLA , New York.
16. Michelle Bergadaà (2012), « Science ou plagiat », Article paru dans : Expression de l'innovation en géosciences, Une journée avec Bernard Beaudoin ; Cojan I; Friès G ; Grosheny D; Parize O ; Paris : Presses des Mines, Collection Sciences de la Terre

- et de l'environnement, 2012, pp. 51- 63. © Presses des Mines - TRANSVALOR, 2012.
17. Paul Robert (2003), « Le nouveau petit robert », Paris, P 1962.
18. Rémi Bachelet (2013), « Voler des idées : Le plagiat » Sources du cours disponibles en PPT, PDF et en vidéo <http://plagiat.ec-lille.fr> Mise à jour du 22 octobre 20130
19. Serge Gutwirth & Jenneke Christiaens (2015) .« Les sciences et leurs problèmes : la fraude scientifique, un moyen de diversion ? », Revue interdisciplinaire d'études juridiques 2015/1 (Volume 73), P. 21-49 , Article disponible en ligne à l'adresse : <http://www.cairn.info/revue-interdisciplinaire-d-etudes-juridiques-2015-1-page-21.htm>.
20. Stéphane Martineau (2007), « L'éthique en recherche qualitative : quelques pistes de réflexion », RECHERCHES QUALITATIVES – Hors-Série – numéro 5 – PP :70-81. Actes du Colloque RECHERCHE QUALITATIVE : LES QUESTIONS DE L'HEURE ,ISSN 1715-8702 - <http://www.recherche-qualitative.qc.ca/Revue.html>.
21. Student Guide to Plagiarism (Arabic language version) (2005), Updated January 2006; July 2007; April 2008, Created by Academic Registry and Educational Development Unit, Heriot Watt University.
22. UNIL (2003), « Histoire en pratique(s): Le plagiat », 10 décembre 2003 [matthieu.leimgruber@hist.unil.ch](mailto:matthieu.leimgruber@hist.unil.ch), Université catholique de Louvain (UCL) – Belgique.
23. Yves Thoret (1999), « Comment rédiger et évaluer un article scientifique ? » A propos de Lecture critique et rédaction médicale scientifique. Comment lire, © Elsevier : Paris0